**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثمانون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \*حفظ الدين :**

**فعندما يحكم الإنسان بالإسلام، ويحكم المسلمون به، فإنهم يكونون مطبقين وقائمين بالأمر؛ لأن الله قال: وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (سورة المائدة:44)، ولأن الله قال: {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًاسورة النساء:65، فحفظ الدين في المجتمع بإظهار أحكام الإسلام وشعائره، وإقامة حدوده، إقامة الحدود أمر مهم في بقاء الدين، الحكم بالإسلام، التراجع إلى المحاكم الشرعية، إعادة القضايا إلى قضاة الشرعية أمر مهم في إقامة الدين، والذين لا يعملون ذلك فهم مضيعون للدين، يخفى الدين بين الناس وبين العوام؛ لأن القضايا لا ترد إلى الشريعة، والحكم بالدين وتطبيق أحكامه يسد الباب على أهل الكفر والضلال والانحراف عندما يحاولون نشر مذاهبهم؛ لأنهم لا يتمكنون عند إقامة حد الردة في الأرض وفي المجتمع لا يتمكنون من نشر كفرهم، لا تحت ستار البحث العلمي، ولا تحت ستار الحرية الفكرية، وكثير من الكفر المعلن اليوم في الأرض ينشر تحت ستار البحث العلمي، والرسائل الأكاديمية، أو تحت ستار الحرية الفكرية، حرية اعتناق المذاهب والأديان والأفكار.**

**الدعوة إلى الله تحفظ الدين:**

**والوسيلة الثالثة لحفظ الدين -يا عباد الله-، وهذا أمر كلنا مأمورون به، نحن معنيون بإقامة الدين أفراداً وجماعات، الدعوة إلى الله  وظيفة الأنبياء والمرسلين، من أجلها تحملوا المتاعب، وصبروا على الأذى، وقتلوا وقاتلوا في سبيل الله ، لا يمكن أن يتصور قيام دين وانتشاره بدون**

**دعوة إليه، وبيان لمحاسنه، وتوضيح لأحكام وآدابه، وكشف الشبهات عنه.**

**كل صاحب فكرة يريد نشرها يقوم بالدعوة إليها، ويفعله أعداء الإسلام كثيراً، ويضحي بعضهم ويتفانى لأجل ذلك، فيعلنه وينشره، ويعتمد الأموال لأجل ذلك والأفراد، وتستغل سائر الوسائل لنشر الأفكار، من القلم إلى الإنترنت، وهكذا يقومون بنشر الأفكار، وهكذا تقام المعاهد، وتقام دورات الإقناع، وهاهو الجهد النصراني مثال واضح على ذلك، يدرسون مقررات: "كيف تقنع مسلماً بالنصرانية؟" يدرسون مقررات، ونادراً ما تسمع أن مسلماً درس مقرراً، أو تدرب على الدعوة إلى الله بشكل مخطط له يكافئ الواجب الملقى على عواتقنا في سبيل نشر الدين، بل كثيراً ما نجد المسلمين في غاية التراخي والإهمال والتفريط في واجب الدعوة، أفلا يكون أولى بدعاة الحق الذين يعلمون صدق ما يدعون إليه، وأنه هو الدين الوحيد الصحيح، أن يقوموا بالدعوة إلى الله خصوصاً وهم يرون أن الكفار ينشرون الدعايات المغرضة عن الدين بكل وسيلة ممكنة، ويحاولون غرس المفاهيم التي تناقض مفاهيم الدين، ويشوهونه باستخدام الوسائل المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية، كل ذلك تشويهاً للدين، ثم نحن نتقاعس، نحن تتقاعس عن الدعوة والرد وبيان حقيقة الدين، أليس هذا تفريطاً ما بعده تفريط؟!**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**